Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لجامبليكس (Jamblichus):

لا نجد لديه عيباً سوى افتقاره إلى الفن في رسم الحبكة، فهو لم يكن دقيقاً في مراعاة الترتيب الزمني، ولا يدخل القارئ في منتصف الحبكة في البداية مثلما فعل هوميروس.

وإقحام هذه الحلقات من شأنه أن يثير التوتر لدى القارئ بتأخيرها سير الأحداث الرئيسية، وكان رتشردسن وفيلدنغ وغيرهما يميلون إليها. وقد عدّ بيتي هذه الأداة، في تصنيفه لأنواع «الحكاية» المختلفة، أداة «شعرية» مقابل ما سماه «الترتيب التاريخي»، فهو يصف «أميليا» (Amelia) بأنها شعرية تماماً ومن نوع الملاحم الحقة، تبدأ في منتصف الأحداث أو أقرب ما يمكن إلى النهاية، ثم تقص الأحداث السابقة في شكل حلقات سردية.

وفي الحقيقة فإن هذه الطريقة بلغت من الابتذال حداً أثار غضب فورتيير (Furetière) [١٦١٩-١٦٨٨] الثائر الأكبر على الأعراف القصصية:

لا أريد بعد الآن أن أسلخ السمكة من ذيلها، أي أن أبدأ قصتي من نهايتها كما يفعل كل هؤلاء السادة الذين يعتقدون أنهم أوتوا من اللباقة ما يجعلهم يعثرون على أفضل نهاية، فيجعلون منها بداية مفاجئة لقصة مغامرات. وهذا ما يجعل قصصهم تبدو مجرد ثرثرة فارغة إلى أن يتكرم أمين للسر فيخبر القارئ بما سبق من أحداث ينبغي له أن يعرفها أو أن يفترض حدوثها ليفهم القصة.

وباستثناء هذه الحلقات فإن الأحداث الرئيسية يجب أن تسير في تدرج خطي منتظم «بسرد واضح متقارب» -كما قال أويه- إلى أن